قد خرجت من الثقب ودارت في البير على راس الالة ففعلت
كذلك فاخذته واكلته وفي اليوم الثالث فكاني انست
بالموضع وغمني فوت الصلوة فخرجت الحية في اليوم الرابع
وانسابت في الحايط حتى صار راسها عند راس البير وذنبها
في اخر البير وكانها تقول لي تمسك بذنبي فتعلقت بها واذا
هي قد رفعتني الى راس البير فخرجت ودخلت البصرة وجيت للفقرا
وحدثتهم بذلك فدعوا لي دعا رايت بركته ثم صرت الى اهلي فحدثتهم
بذلك وقال عبد الله بن مقاتل رضي الله عنه كنت بجبل
النور بالمصيصة فدخل في رجلي عظم فجهدت في نفسي كل
الجهد على ان اخرجه فلم اقدر عليه فبقي في رجلي اياما كثيرة حتى
ورمت رجلي وانتفخت واسودت وصارت مثل الزق وبقيت
ملقى تحت شجرة فغلبتني عيني فنمت فوجدت راحة فاذا انا
بحية سودا قد وضعت فمها على الموضع الذي فيه الوجع تمص
وترمي بالقيح والدم حتى وصلت الى العظم فاخرجته فحسيت بشي
لين مسحت على رجلي فما ادري لسانها كان ام ذنبها فجلست فاذا
بقطعة العظم مطروحة وانا لا ادري اي الرجلين كان العظم
فيها وقال شريح بن يونس كنت ليلة نايما على مشرعة
فسمعت صوت ضفدع فاخذت السراج ونزلت فاذا بضفدع
في فم حية فقلت لها سالتك بالله الا خليتيه فخلته وقال
ابو محمد بن احمد بن يحيى الجلا اعرف من كان في فلاة من الارض
وهو وحده فبات في واد وحوط حوله دارة وقرا عليها
اية من القران فبينما هو اذ سمع وجبة شديدة فانتبه فاذا بحية
عظيمة تدفع بصدرها الحجارة والخشب حتى جات الى الخط وبصرته
فلم تقرب به فقال له بعض من حضر يرحمك الله ما الذي قرات فقال
اية الكرسي وقال ابو سعيد الخراز سمعت ابراهيم الهروي

يقول

يقول بينما رجل يسير في يوم صايف اذ عدل الى شعب فاصاب
فيه مغارة قال فدخلت فلم البث ان دخل علي ثعبان كانه النخلة
السحوق فتطوق في شق المغارة وجعل ينظر الي فقلت في نفسي لعل
رزق له فلم يهلني امره فما لبث ان خرج من المغارة ثم عاد الي وفي
فمه رغيف حواري قد ذهب منه عظة فوضعه عند راسي ورجع الى
موضعه فتطوق فيه فقمت واكلت الرغيف فلما برد النهار خرجت
فلقيتني رفقة فقالوا لي من اين اتيت قلت من هذا الشعب
فقالوا هل رايت ما راينا قلت وما هو قالوا اعرض علينا في الرفقة
ثعبان فقام على ذنبه وفتح فاه ونفخ وكان معنا انسان ظريف
فيه تادب فقال اظنه جايعا فرمى اليه رغيفا من الحواري فاخذه
الثعبان ومضى فقلت لهم انا اكلت الرغيف وخليتهم ومضيت
وجاء جماعة الى ابي يعزى رحمة الله عليه فقالوا له نحن جيرانك
وكانوا قريبا منا وكان قد تسلط عليهم ثعبان افنى ما عندهم
من المواشي وغيرها وكان اذا اقبل الى القرية يطيل لهم كانه
الحبل العظيم فجليت القرية بسببه فذكروا له ذلك فخرج الشيخ
ابو يعزى رضي الله عنه الى القرية وليس بها احد فجاء الثعبان فلما
راى الشيخ تضالى بين يديه فصاح عليه الشيخ وقال له لا تعد الى
هذه القرية ابدا فما عاد اليها والقصة مشهورة معروفة بالمغرب
النوع الثاني في اشارات الفيران ذكر ابو بكر بن
الحاضنة عن موديه ابي طالب المعروف بابن ابي اللوا وكان رجلا
يسكن نهر الطايف انه كان ذات ليلة قاعد ينسخ قال وكنت
ضيق الصدر واليد فخرجت فارة كبيرة فجعلت تعدو في البيت
ثم خرجت اخرى وجعلا يلعبان بين يديه وكان بين يديه طاسة
فكبها على احديهما فجاءت الاخرى تدور حول الطاسة فدارت
حولها ساعة ثم دخلت الشق وخرجت وفي فيها دينارا صحيحا

مطلب في اشارات فارة

Copyright © King Saud University